اقبل عليك الفقير فما احسنها واوجزها واجمعها فافهم حقيقة
اقبال الفقير الصادق الذي وظيفته الزهد والصبر والرضا
والتسليم مع صدق العبودية وقد ورد ان الصبر شطر
الايمان والشطر الثاني الشكر وقولي فكن بالله محتسبا اي
مكتفيا حالا وذوقا الله بس والباقي هوس اي فانٍ عن
نفسه باق بربه والفقير الحقيقي هو السر الاكبر والنجم الا[illegible]
والاكسير الاحمر ومعدن المسك والعنبر والعود الرطب
الاخضر والياقوت الاحمر والدر والجوهر وذكر ان بعض
الاكابر كان يدعو في طوافه بالكعبة اللهم اجعلني نصف
فقير قال العلما العارفين لقد علت همته فان الفقر سر
عظيم قطرة منه تمحو ما سوى الله تعالى ومن كراماته انه
يكاشف اصحابه بما يضمرونه في انفسهم قال التلميذ المعلم
الصالح باحويل كنت عنده مشتغلا بالذكر فاعترضتني خواطر
فالتفت الي وقال ذكر الله اولى من هذه الخواطر واضمرت
المراة الصالحة لهيه بنت مبارك باز مشيه ام الحافظ محمد بن
علي معلم في نفسها انها اذا حصل لها مطلوبها تحمل ملحمة
من غزلها فحصل لها مطلوبها ونسيت ما اضمرت به فارسل
اليها واخبرها بما اضمرت به له فعملتها وقال بعض اصحابه
خرجت من تريم لوداعه بعض الاصحاب فاودعني مايه اوقية
وسقطت مني في الطريق فجئت الي مسجد الشيخ علي واعلمته
فقال اخرج في طرف الطريق التي اتيت منها فخرجت واذا الدراهم

تحت السور على قارعة الطريق وقال بعض الثقات خرج في عين
ابنتي الحول فاتيت بها الي الشيخ علي فمسح بيده الشريفة
على عينيها فذهب وكانها لم يكن بها شي وقال ايضا خرجت عين
ابنة اخي فجيت بها اليه فاخذها بيده وردها فرجعت كما كانت
فقلت له ادع الله لها بان تتزوج فدعى لها فتزوجت بعد
ان طالت عزوبتها وقال ايضا ضاع لي حلي ذهب فجيته وطلبت
منه الدعا برد ما ضاع علي فدعى لي فلما اصبحت وجدته تحت نخلة
واما كرمه فكان بحرا لا تكدره الدلا ولا يمل من كثرة العطا
وكان كثير العناية والاحتفال والمساعدة بكل حال لاهل
الفقر والحاجات ومن نزل به شي من المهمات خصوصا المنطاف
بكعبة جوده واحسانه وسعى الي صفا صنيعه واحسانه
واما الشفاعات فكان لا ينساب بها الا اليه ولا يحال فيها
الا عليه وكانت شفاعاته مقبولة وحبل النجاح موصولة
وكان لا تاخذه رافة في الدين ولا يتهور احد لغضبه
اذا خاص في صفات رب العالمين واما اخلاقه
فكانت روضة تفوق الرياض بما فيها من الازاهر وبحر لا يغيره
شي ولا يخرج منه الا الدرر والجواهر وله رضي الله عنه
ماثر منها مسجده المشهور بمدينة تريم ووقف عليه وقفا
كبيرا وهو معمور باقامة الصلوات الخمس وقراة الحزب
بين العشائين وبعد الفجر الي طلوع الشمس ومن المشهور
انه ما واظب على قراة الحزب المذكور فيه اربعين يوما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)